

# سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس  
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: ( لوقا ٢: ٢٢ - ٣٥ )

وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا، حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحَ رَحِمٍ يُدْعَى قُدُوسًا لِلرَّبِّ وَلِكَيْ يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: زَوْجَ يَمَامٍ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ. وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا نَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْرِيةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. فَاتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ، لِيصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ، أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ وَقَالَ: «الآن تَطْلُقُ عَبْدُكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ، لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتَا خَلَاصَكَ، الَّذِي أَعَدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. نُورٌ إِعْلَانٍ لِلْأُمَّمِ، وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ». وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ. وَبَارَكَهُمَا سِمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّهِ: «هَا إِنَّ هَذَا قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطِ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلِعِلْمَةِ نِقَاوَمٍ. وَأَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكَ سَيْفٌ، لِتُعْلَنَ أَفْكَارٌ مِنْ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ».

## التأمل الإنجيلي:

تحتفل الكنيسة المقدسة بعيد دخول السيد يسوع المسيح إلى الهيكل في الثاني من شهر شباط وبنذكار الكاهن والشيخ الوقور سمعان الذي حمل على يديه الطفل يسوع لما جاءت به أمه مريم البتول إلى الهيكل بعد أربعين يوماً من وضعها إياه لتتم مراسم الشريعة. وقد أشار لوقا الإنجيلي إلى هذا الرجل البار قائلاً: وإذا برجل اسمه سمعان كان في اورشليم. وهذا كان رجلاً مستقيماً تقياً ينتظر تعزية اسرائيل وكان روح القدس عليه، وكان قد أوحى إليه بالروح القدس أنه لا يرى الموت حتى يشاهد المسيح الرب. فأقبل بالروح إلى الهيكل. ولما أدخل الطفل يسوع أبواه ليقيضا عنه على مقتضى الناموس، أخذه على ذراعيه وبارك الله. (لوقا ٢: ٢٥-٢٨) يتبين لنا من خلال هذه الكلمات أن قدوم المسيح المخلص كان منتظراً بفارغ الصبر. إن الله اختار هذا الكاهن الورع ليحمل "كلمته المتجسد لا بالوهم ولا بالخيال بل بالحقيقة" كما سبق واختار من بين النساء مريم العذراء لتكون أمّاً بالجسد لابنه الوحيد الذي هو من جوهره الإلهي.

لم يُتَحَ للأنبياء والرسل أن يعاينوا المخلص ويُسرّوا به على حد قول السيد المسيح: "الحق أقول لكم أن كثيراً من الأنبياء والصدّيقين تمّنوا أن يروا ما أنتم ترون فلم يروا. وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون فلم يسمعوا" (متى ١٣: ١٣-١٧). أما سمعان الشيخ فإنه سرّاً إذ رأى بأمّ العين الطفلَ الإلهي. وكان متأكداً أنه هو الموعود به لأنه أوحى إليه بالروح القدس أن يأتي إلى الهيكل ليستقبل الطفل المبارك. ولما حمله على يديه الطاهرتين شعر بغبطة فائقة الوصف. وكان نصيبه كهؤلاء الذين شاهدوا السيد فغبطهم قائلاً: "أما أنتم فطوبى لعيونكم لأنها تبصر ولآذانكم لأنها

تسمع" (متى ١٣: ١٦). مدّ الشيخ ذراعيه ليحمل عليهما "المعزي" وكان العالم أجمع اشترك معه في ذلك. ضمّه إلى صدره فشعر بلاهوته. وحينئذٍ اطمأن أن الله افتقد خليفته وتمّم وعده الصادق فأرسل ابنه معزياً للبشرية. ولما لم يعد هذا الشيخ ينتظر فرحة تضاهي هذه الفرحة، وكان الله قد وعده بأن لا يريه الموت قبل أن يرى المخلص، فبعد أن نال غبطة مشاهدة "المعزي" طلب من الله عتقه من هذه الحياة بقوله: الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام، لان عينيّ قد ابصرتا خلاصك الذي اعددتَه قدام وجه جميع الشعوب. نور إعلان للأمم ومجداً لشعبك إسرائيل" (لوقا ٢: ٢٩-٣٢). وأراد الله أن يزيد قيمة هذا الشيخ الجليل فجعله يتباً بمصير هذا الطفل القدوس وبحال مريم البتول. وهكذا نراه يوجه الكلام إلى مريم قائلاً: "ها إن هذا قد وضع لسقوط وقيام كثيرين في إسرائيل ولعلامة تقاوم. وأنت أيضاً يجوز في نفسك سيف. لتعلن افكار من قلوب كثيرة" (لوقا ٢: ٣٤-٣٥). وما تقوّه به هذا الكاهن قد تمّ فيما بعد. فقد تألم المسيح وأهانته الأشرار من اليهود وصلبوه، غير أنه قام من بين الأموات منتصراً. ولا شك أن مريم أم يسوع التي شاهدت ابنها الوحيد يهدّد بالقتل من اليهود ثم رآته معلقاً على الصليب تألمت كثيراً في حين أنها كانت تتوقع المجد والاكرام لابنها الطاهر. فسمعان الشيخ كان كاهناً ونبياً معاً. وقد ناب عن البشر في اتحاده مع الله لما حمل الطفل الإلهي على ذراعيه. يا من كشفت للذين في الظلام النور الذي لا يعرفه غروب، يا رب المجد لك. افرحي يا والدة الإله العذراء الممتلئة نعمة، لأنه منك أشرق شمس العدل، المسيح إلهاً منيراً الذين في الظلام. سرّاً وابتهج أنت أيها الشيخ الصديق حاملاً على ذراعيك المعنق نفوسنا والمناخ إيانا القيامة آمين.

+ الأحد القادم في ١٢ شباط سيقام الجناز السنوي لراحة المرحوم غسان غزال، للفقيد الرحمة الواسعة ولعائلته وأولاده ووالديه وأخوته وعائلاتهم والأهل جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ الأحد القادم في ١٢ شباط سيقام الجناز السنوي لراحة المرحومة جميلة رزقو كنعو، للفقيدة الرحمة الواسعة، ولأولادها وبناتها وأسهرتها وأحفادها، ولجميع الأهل لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ اليوم الأحد تحتفل كنيستنا السريانية بعيد دخول الرب الى الهيكل وعيد مار شمعون الشيخ، وغداً يوم الأثنين في ٦ شباط ٢٠١٧ بدء صوم نينوى ٣ أيام وفي ويوم الأربعاء ٨ شباط سيقام القداس الألهي في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا الساعة ١٠ صباحاً، فنحت الجميع على التوبة والصوم والصلاة لربنا يسوع المسيح وحضور القدايس لنيل نعمه الأبوية السماوية وعطاياه الألهية.

+ **عيد الحب:** تدعو لجنة الشباب جميع أعضاء كنيستنا لحضور حفل عيد الحب لهذا العام مع برنامج منوع، والذي سوف يصادف في ١١ فبراير في تمام الساعة ٧:٣٠ مساءً في قاعة الكنيسة على هنري بوراسا. سعر البطاقة \$٢٥ للشخص الواحد! الأماكن محدودة، يرجى الحجز مسبقاً مع الأنسة سمر مقديس (٥١٤-٤٦٥-٦٠٠٨) أو جون أوزجيليك (1292-208-514) لا تباع البطاقات على الباب وشكراً.

+ متابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)